الأمم المتحدة

A/54/944–S/2000/711

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
21 July 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
البند ٦٣ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

كرر ممثلكم الخاص السيد ألفارو دي سوتو في اليوم الأخير من الجولة الثالثة من المحادثات غير المباشرة، التي أجريت في جنيف في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠، النداء الموجه باسمكم إلى الجانبين بأن ''يخففا من نبرة وحجم ومضمون التعبيرات الرسمية الطنانة المصاحبة لأي أحداث تقع'' في قبرص خلال الفترة الممتدة بين آخر جولة من المحادثات والجولة المقبلة لها.

ورغم ندائكم المشار إليه آنفا، فقد شهدنا مرة ثانية عددا من الأعمال الاستفزازية التي قام بها الجانب التركي خلال الأيام القليلة الماضية والتي تجاهلت بعنجهية نداءكم بالإحجام عن القيام بهذه الأعمال. ولعلكم تتذكرون أيضا الرسالة الموجهة إليكم من السيد كليريدس رئيس الجمهورية والمؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٠ بشأن الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها القوات العسكرية التركية والتي أدت إلى حالة متفجرة في ستروفيليا.

وفي هذا الصدد، أود أن أوجه انتباهكم إلى الانتهاكات التي تعرض لها المجال الجوي الوطني لجمهورية قبرص ومنطقة معلومات الطيران في نيقوسيا من جانب عدد ضخم من الطائرات العسكرية التابعة للسلاح الجوي التركي في ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠، التي حلقت أيضا في بعض الحالات على المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة في نيقوسيا ومن بينها المنطقة العازلة. وتم التأكيد على أن سبع من هذه الطائرات هي حاملات معدات/أفراد، ومن الصعب أن نتصور أنها جاءت فقط لمجرد القيام باستعراض.

وعلاوة على ذلك، انتهكت في ١٧ و ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠ خمس سفن حربية وفرقاطتان وغواصتان أخريان وسفينة حراسة تابعة للبحرية التركية المياه الإقليمية لجمهورية قبرص ووصلت إلى ميناء كرينيا.

وأود أن أشير هنا إلى الرسالة المؤرخة ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٠ الموجهة إليكم من الممثل الدائم لتركيا (A/54/938-S/2000/688) التي نقل فيها إليكم بعض المعلومات غير الحقيقية بشأن أنشطة مزعومة لإعادة تسليح الحرس الوطني. وهذه المزاعم ليست إلا محاولة واضحة لإجهاض أي رد فعل من جانب حكومة جمهورية قبرص، وتوفر في الوقت نفسه ذريعة لقيام قوات الاحتلال التركية بجميع هذه الأعمال، الأمر الذي يمثل انتهاكا واضحا للنداء الموجه منكم بالإحجام عن الأعمال الاستفزازية على النحو المشار إليه آنفا.

وعلى أي حال، فإن جميع أنشطة الحرس الوطني تقع في النطاق المشروع للدفاع عن جمهورية قبرص الذي أصبح لازما نتيجة للغزو العسكري التركي في عام ١٩٧٤ وللتمركز غير المشروع لقوات الاحتلال التركية الضخمة منذ ذلك الحين، على النحو الذي سيرد أدناه. وفي هذا الشأن، أود أن أكرر اقتراح السيد كليريدس رئيس الجمهورية المتعلق بنزع السلاح الكامل للجزيرة، وأعلن استعداد حكومة جمهورية قبرص للعمل من أجل بلوغ هذه الغاية.

وكما تذكرون، قمتم في تقريريكم المقدم إلى مجلس الأمن عن عملية الأمم المتحدة في قبرص والمؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ (S/1995/1020) بوصف المناطق المحتلة في قبرص وصفا صحيحا بأنها ”من أكثر مناطق العالم كثافة في درجة التسلح“. وفي هذا الصدد، أود أن أحيطكم علما بما يلي: تضم قوات الاحتلال التركية في قبرص نحو ٣٦ ٠٠٠ جندي وضابط مقسمين إلى فرقتين للمشاة ولواء مدرع وكتيبة مدرعة وثلاث كتائب مدفعية وكتيبة للقوات الخاصة، وذلك بالإضافة إلى وحدات الدعم والوحدات الإدارية الأخرى. وعلاوة على ذلك، توجد ٣٨٦ دبابة قتال رئيسية من طراز M48A5T2 و ٤٦٦ حاملة أفراد مدرعة من طراز M-113 و NUROL و ٤٣٧ من قطع المدفعية ومدافع الهاون الذاتية الحركة ذات المدى المختلف، و ١٢٠ قذيفة مضادة للدبابات من طراز MILAN-TOW و ٤٠٠ مدفع عديم الارتداد عيار ١٠٦ ملليمترات.

وأود أيضا أن أخبركم أنه منذ بداية هذه السنة عززت قوات الاحتلال التركية قواتها بعدد ٤٤ دبابة من دبابات القتال الرئيسية من طراز M48A5T1 و M48A5T2 و ٦٢ ناقلة أفراد مدرعة من طراز NUROL و M-113 يحمل بعضها قذائف مضادة للدبابات من طراز TOW وعدد من المركبات المصفحة المختلفة ذات العجلات ومركبات المهام الخاصة.

وأخيرا ولكن ليس آخرا، تجدر الإشارة إلى وجود طائرات مروحية هجومية من طراز COMBRA متمركزة بصفة غير شرعية في المناطق المحتلة في انتهاك، في جملة أمور، للقوانين الداخلية الأمريكية للولايات المتحدة التي يتعين تبعا لها عدم استخدام الأسلحة الأمريكية إلا في الأغراض الدفاعية، وللاتفاقات الثنائية المبرمة بين الولايات المتحدة وتركيا.

ورغم الاحتجاج القوي على هذه الأفعال وهذا الموقف، الذي ينتهك بشكل صارخ القانون الدولي فضلا عن قرارات مجلس الأمن بشأن قبرص، ورغم الدعوة إلى إنهائهما، فإنني أود أن أعرب مرة أخرى عن الأمل في أن تتخذ تركيا في النهاية الموقف الإيجابي الواجب بحيث لا تضار المحادثات غير المباشرة الجارية فضلا عن جميع الجهود الأخرى الرامية إلى التوصل إلى حل عادل وقابل للتطبيق للمشكلة القبرصية على أساس قرارات الأمم المتحدة.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن في إطار البند ٦٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) سوتوس زاخيوس
السفير
الممثل الدائم